

الاطار العام للمحاضرة ال(23).

الانتفاضة الشعبانية وتصاعد المعارضة 1991.

بدأت هذه الانتفاضة في المناطق الجنوبية الراضة لحكم البعث وكانت تفتقر الى القيادة الموحدة والتنظيم وقد أظهرت رفضها نظام صدام الذي اقحم البلد بمغامرات الحروب والأزمات الداخلية والخارجية لذلك اكدت الانتفاضة ان سياسة التلقين الايدلوجي الذي انتهجه البعث لم يتغلل في المجتمع العراقي , لذلك فقدت السردية الرسمية بريقها وتماسكها بعد التغيير المستمر في المواقف الذي تحول من إعطاء الالوية للمعركة الخالدة مع دول الجوار الى الصدام مع الامبريالية وغزو الجار ناهيك عن الانهيار في بعض بنى الدولة ومؤسساتها ولم تتبق من الأجزاء الفاعلة للدولة العراقية سوى التي تنطوي على ضرورة قصوى لديمومة النظام كالأجهزة الأمنية والاستخبارية وبرنامج الحصة التموينية وثمة تفكك متواصل لبنى الدولة السلطوية والضعف في الكثير من برامج مؤسسات الدولة , مما اضطرت الدولة الى إعادة تفعيل البنى العشائرية والاعتراف بان الدولة الحديثة غير قادرة على الحكم بدون درجة من التوافق مع مختلف شرائح المجتمع , خصوصاً ان السلطات تحاول الحد من نفوذ الهرمية الدينية الشيعية بوصفها جزءاً من استراتيجية الثورة المضادة .